Ta'lim al-'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban

Vol. 3 No. 2, Desember 2019, Hal. 88-101
P-ISSN: **2549-208X** ; E-ISSN: **2721-5237**

'ALĀQAH DILĀLIYYAH BAYNA ALFĀDZ SAKĪNAH WA MAWADDAD WA RAHMAH FĪ AL QURĀN AL KARĪM

علاقة دلالية بين ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في القرآن الكريم

Jamilatussa`diyah

UIN Sunan Gunung Djati Bandung, jamilatussadiyah98@gmail.com

ملخص البحث

إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة ومن مظاهر إعجاز القرآن الكريم يبدو من جهة لغته البديعة في اختيار الكلمات الفصيحة والأساليب الرائعة. ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين المعاني المفيدة بوصفه منهاجا أساسيا في مختلف المجالات الحياتية. ومن جمال ألفاظ القرآن وروعة معانيه ما يقع في اختيار ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في جملة واحدة في القرآن الكريم. وإن لهذه الألفاظ الثلاثة معانيا مقصودة مختلفة وعلاقة دلالية بينها. واستعمل القرآن الكريم ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في السياقات المختلفة، ومن ناحية أخرى أن لهذه الألفاظ تضمينا تربويا أسريا حيث تذكر هذه الألفاظ مقترنا ومتماسكا في القرآن الكريم في موقف الحياة الزوجية. ومن خلال البحث عن ألفاظ سكينة ومودة ورحمة وعلاقتها الدلالية في مختلف سياقات القرآن الكريم على ضوء علم الدلالة ومحور التربية تنكشف المعاني المعاني المعجمية والسياقية لكل منها والعلاقة الدلالية بينها كما تنكشف وجوه التضمين التربوي الأسري منها.

الكلمات المفتاحية: دلالة، سكينة ومودة ورحمة، التضمين التربوي الأسري.

Abstrak

Al Quran adalah mukjizat Islam yang kekal. Salah satu bentuk kemukjizatan Al Quran adalah dari aspek bahasanya dalam pemilihan kata yang tepat dan gaya bahasa yang indah. Aspek kemukjizatan Al Quran pun nampak dalam kandungannya yang berguna bagi manusia karena merupakan pedoman hidup yang utama dalam berbagai aspek kehidupan. Diantara bentuk keindahan kata dan makna Al Quran terletak pada pemilihan kata *sakinah, mawaddah*, dan *rahmah* dalam satu kalimat. Ketiga kata tersebut memiliki makna tertentu yang

berbeda-beda akan tetapi saling berhubungan satu sama lain. Al Quran menggunakan kata *sakinah, mawaddah*, dan *rahmah* dalam beragam konteks. Disamping itu ketiga kata tersebut berimplikasi terhadap pendidikan keluarga sesuai dengan penyebutannya secara berurutan dalam satu kalimat tentang tema kehidupan rumah tangga. Melalui penelitian tentang relasi makna kata *sakinah, mawaddah*, dan *rahmah* perspektif semantik dan bingkai pendidikan, maka akan tersingkap makna masing-masing, baik secara leksikal maupun kontekstual; dan relasi makna antara ketiganya, selanjutnya akan tersingkap pula aspek-aspek pendidikan keluarga dari ketiga kata tersebut.

Kata Kunci: *Semantik, Sakinah, Mawaddah, Rahmah, Pendidikan Keluarga*

المقدمة

مما لاريب فيه أن القرآن الكريم هو الكتاب الذي يعظّمه المسلمون بوصفه منهاجا أساسيا في الإسلام حيث يؤمنون بأنه كلام الله المنزّل على محمد ليكون دستورا وهداية وإعجازا على صدق رسوله. كما قال علي الصابوني (٢٠٠٣: ٨) إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

والإعجاز الذي يتحمله القرآن يشمل عدّة النواحي من ناحية اللغة والأمور الغيبية والوفاء والإشارات والإيحاءات إلى سنن الله في الكون والطبيعة والحياة التي خلقها الله سبحانه وتعالى. فالإعجاز اللغوي هو أظهر ما يلاحظ في القرآن الكريم حيث يبدو من خلال اللغة التي يستخدمها في صنوف الكلام وبراعة ألفاظه.

ومن مظاهر إعجاز القرآن الكريم اختيار الكلمات أو الألفاظ للدلالة على معانيها المقصودة وعلاقاتها. ومن جمال ألفاظ القرآن وروعة معانيه ما يقع في اختيار ألفاظ سكينة ومودّة و رحمة في جملة واحدة في القرآن الكريم. كما قال الله تبارك وتعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلكَ لَآيَات لِّقَوْمٍ يتَفَكَّرُونَ (الروم: ٢١)

و يفترض أن لتلك الألفاظ معانيا مقصودة مختلفة وإن كانت متحدة في حقيقتها، بل لكل هذه الألفاظ خصية المعاني.

كثيرا ما يفهم في الواقع أن استخدام ألفاظ سكينة ومودّة ورحمة لكل منها معنى جزئي، لكنه بعد إمعان التأمل والنظر إليه توجد العلاقات الدلالية الوطيدة بينها. وهذا

مما يؤيد إعجاز القرآن الكريم من ناحية روعة ألفاظه وثروة معانيه. وهذه الألفاظ الثلاثة منها ما يستعمل في آيات مستقلة وهي الأكثر وما يستعمل في آية واحدة وهي في الآية (٢١) من سورة الروم.

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين المعاني المفيدة في حياة الإنسان حتى يصبح مرجعا ومنهاجا أساسيا لكل نواح منها التربية. وكانت التربية لها دور هام في تقدم الشعوب ورقيها لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع قيمته ومقدار ما يحصل منها وضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع، وبخاصة التربية الأسرية.

طريقة البحث

طريقة البحث هي الأدوات اللازمة للبحث عن البيانات والمعلومات (فاطمة جاجاسودرما، ١٩٩٣: ٣٣). وأما طريقة البحث المستخدمة فهي طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي عن معاني الألفاظ من مصادرها الكتابية وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضع خاص بجمع كل آية تتصل به.

١. تحديد البيانات

البيانات في الواقعية أو المعلومات أو البراهين مع أنها مصدر أو آلة للاستنباط أو التقرير. مصادر البيانات من ناحية النوع تنقسم إلى قسمين: المصادر الأساسية والمصادر الإضافية. فالمصادر الأساسية هي مصدر البيانات الأولى والتي تتدخل في المصادر الأساسية في هذا البحث هي الكتب المعتلقة بالمشكلة المبحوثة مثل: القرآن الكريم والتفاسير والمعاجيم. وأما المصادر الإضافية هي الكتب التي تتعلق بالموضوع من الكتب العربية والأجنبية. وكلاهما من هذين النوعين مهم جدا في عملية البحث.

٢. أسلوب جمع البيانات

وفي هذه الخطوة جمعت الكاتبة آيات قرآنية واستخدم فيها ألفاظ سكينة ومودة ورحمة موافقا بترتيب السورة والآية. ونقل يايا وتيدى (٢٠٠٨: ٧٩) أن جمع البيانات في البحث النوعي يقام على سبيل تحليل المضمون والمنهج الوصفي. المراد بتحليل المضمون هو قيام البحث على سبيل الإصلاح أو التغيير مما يتعلق بالنظريات أو مما يتعلق بموضوع

البحث. أما المراد بالمنهج الوصفي هو البحث العلمي على سبيل التفكير أو شرح المصادر أو النظريات المعيّنة.

٣. تحليل البيانات

وتحليل البيانات المستعملة في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

١) تحقيق البيانات وضبطها؛

٢) تصنيف البيانات على أساس مشكلات البحث؛

٣) تفسير البيانات على ضوء آراء المفسرين في ألفاظ سكينة ومودّة ورحمة في القرآن الكريم حسب سياقاتها؛

٤) تقديم نتائج البحث.

٤. الاستنتاج

إن الاستنتاج هو الحصول على النتائج من عملية مخصوصة. وأهمية الاستنتاج لتحصيل ما يهدف إليه موضوع البحث من خلال تحليل البيانات الموجودة. وما يهدف إليه هذا البحث هو الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة المقررة وهي معرفة المعاني المعجمية والسياقية من الألفاظ سكينة ومودّة ورحمة في القرآن الكريم وعلاقتها الدلالية وتضمينها في التربية الأسرية من معاني ألفاظ سكينة ومودّة ورحمة في القرآن الكريم.

البحث

علم الدلالة وما يتعلق به

١. مفهوم علم الدلالة وأهميته

إن علم الدلالة من مستويات الدرس اللغوي الذي يقوم بدراسة المعنى والمقاصد. وهو اصطلاحا كما قاله أحمد مختار عمر (١٩٩٢: ١١) دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. ويعدّ هذا العلم من أهم علوم اللغة لأنه يوضح ويبين استخدام الألفاظ في عدّة مواضع وبين ما تحتويه اللغة من كلمات قادرة على التعبير عن أي فكرة وشعور ووصفها وصفا دقيقا.

فضرورية علم الدلالة تظهر حينما تفهم طبيعة اللغة من خلال فهم المعنى لأن المعنى يلعب دورا أساسيا في كل مستويات التحليل اللغوي بدءا من التحليل الفونيمي، بل يلعب دورا كبيرا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال وتعليم اللغة والترجمة ودراسة اكتساب اللغة، وبدون المعنى لا يمكن أن يكون هناك اللغة.

قسّمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يجد المتكلم أبعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد. وقال ابن جني (عبد الكريم مجاهد، د.س: ١١٢) إن الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسامٍ :

١. الدلالية الصوتية، وهي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أي اسم الدلالة اللفظية.
٢. الدلالة الصرفية، تقوم هذه الدلالة على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان.
٣. الدلالة المعجمية، تحصل من خلال الكشف عما في المعجم وما يقع في سياق الحال في استعمال كلمة أو عبارة.
٤. الدلالة النحوية أو التركيبية، تستمد من العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة.
٥. الدلالة الاجتماعية، لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق لا بد من تداخل عناصر أخرى غير لغوية تساهم في توضيح المعنى المقصود من خلال شخصية المتكلم أو التنغيم أو الانفعال النفسي للمتحدث.

٢. المعنى وأنواعه

أما المعنى عند بلومفيد (*Bloomfiled*) فهو المقام الذي يقول فيه المتكلم كلمة أو جملة أو استجابة عن المستمع. إذا المعنى عند بلومفيد هو المقام والاستجابة عند المتكلم. وفي المعجم الإندونيسي الكبير إن المعنى هو عبارة عن كل كلمة أو غرض الكلام والكتابة أو شيئ معلق برمز، وقيل أيضا إن المعنى هو نسبة بين الاسم ومفهومه. وذكر فاتيدا (٢٠٠١: ٨٣) في كتابه *Semantik Leksikal* عدة مفاهيم المعنى وهي:

١. علاقة وثيقة بين الأشياء الفريدة غير المبحوثة؛

٢. عبارة عن كلمة واقعة في القاموس؛
٣. تفسير الرموز؛
٤. استخدام الرمز الذي يحمل إلى المقصود؛
٥. نسبة شيئ واقعي مع رمزه الصوتي.

وكان أحمد مختار عمر (١٩٩٣: ٣٦-٣٩) يقسّم المعنى إلى خمسة أقسام:

١. المعنى الأساسي، يدعى المعنى الأولي أو المركزي ويسمى المعنى التصوري أو المفهومي (*Conceptual Meaning*) أو الإدراكي. هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة.
٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضميني (*Additional Meaning*). وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص.
٣. المعنى الأسلوبي (*Stylistic Meaning*) أو الاجتماعي وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها.
٤. المعنى النفسي (*Subjective Meaning*) وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد .فهو بذلك معنى فردي ذاتي.
٥. المعنى الإيحائي (*Collocative Meaning*) وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء.

معاني ألفاظ سكينة ومودة ورحمة معجميا وسياقيا

من المعلوم أن معنى الكلمة معجميا ما يفهم كافيا بالرجوع إلى المعاجم ومعرفة المعاني المدونة فيه (أحمد مختار عمر، ١٩٩٢: ٣٦). السكينة في اللغة بمعنى الطمأنينة والاستقرار وهو يدل على خلاف الطيش والاضطراب (ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة (١٩٧٩: ٨٨). والسكينة هي الطمأنينة والوقار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف (ابن القيم، ١٦٢٣: ٥٠٣). والمودة هي محبة الشيئ وتمني وجوده (الأصفهاني، ٢٠٠٩: ٢٤٥). وهي تارة بمعنى التمني وتارة أخرى بمعنى المحبة والألفة

الخالصة. وإنها شعور بالانسجام بين الشخصين أو أكثر ينبع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي الدائم (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨: ٢٤١٧) . والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم. وهي تارة بمعنى الرقة المجردة وتارة أخرى بمعنى الإحسان المجرد عن الرقة (الأصفهاني، ٢٠٠٩: ٣٤٧).

ومن المعاني السياقية لألفاظ سكينة ومودة ورحمة في القرآن الكريم ما يلي:

أ. السكينة: بمعنى الاستقرار (في سورة غافر: ٦١ وسورة الأنعام: ٩٦ وسورة يونس:٦٨) ومعنى النزول (في سورة إبراهيم: ١٤) ومعنى الأنس أو الاستئناس (في سورة الأعراف: ١٥٩) ومعنى الطمأنينة (في سورة الفتح: ٤ وسورة التوبة: ٤٠).

ب. المودة : بمعنى المحبة والألفة (في سورة هود: ٩٠ وسورة الروم:٢١) ومعنى الأخلاء (في سورة العنكبوت: ٢٥) ومعنى الصلة (في سورة الشورى: ٢٣) ومعنى الحب والثناء الحسن (في سورة مريم: ٩٦).

ج. الرحمة: بمعنى الجنة (في سورة آل عمران: ١٠٧ وسورة النساء: ١٧٥) ومعنى الرزق (في سورة الإسراء: ١٠٠) ومعنى المطر (في سورة الأعراف: ٥٧) ومعنى الخير (في سورة الأحزاب: ١٧) و بمعنى النعمة (في سورة الشورى: ٤٨) ومعنى النبوة (في سورة هود: ٢٨ وسورة الزخروف: ٣٢).

٣. العلاقات الدلالية بين الألفاظ

إن العلاقات الدلالية مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص وتربط بين متواليات (أو بعضها) دون وسائل شكلية تعتمد على ذلك عادة. تترابط المفاهيم التي تعبر عنها كلمات اللغة فيما بينها بعلاقات دلالية ومنطقية تتبع الثقافة والقانون العام الضابط لحركة المجتمع.

ينقسم العلاقات الدلالية إلى أربعة أقسام :

١. الترادف، هو دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد، مثل: عام – سنة – حول.

٢. التضاد، هو وجود كلمتين متشابهتين في معظم المكونات الدلالية ما عدا واحدة أو اثنتين أو تختلفان سلبا وإيجابا. هناك أنواع التضاد منها:

أ. تضاد حاد، هو أن يقسم مجال المعنى كلمتين ليس بينهما درجات. مثل: ميت -حي، أعزب – متزوج.

ب. تضاد متدرج، هو التضاد الذي يكون بين طرفيه درجات. مثل: بارد – حار (بارد، فاتر، دافئ، ساخن، حار).

ج. تضاد عكسي، هو التضاد الذي يكون بين كلمتين دلالة على معنين متلازمين مثل باع – اشترى، زوج – زوجة.

د. تضاد اتجاهي، هو ما إذا كانت الكلمات المتضادة من مفردات الاتجاهات مثل أعلى – أسفل، يصل – يغادر.

٣. الاشتمال، هو انتماء عنصر أو مجموعة إلى مجموعة عليا. مثل : "فرس " ينتمي إلى فصيلة أعلى " حيوان ".

٤. التنافر، هو إذا كانت الكلمات من نفس الحقل وكل واحدة لاتضاد الأخرى ولا تشتمل على معناها، وينقسم إلى أربعة أقسام:

أ. التنافر الجزئي، هو أن تكون إحدى الكلمتين جزءا من كلمة أخرى. مثل : غلاف – كتاب، غصن – شجرة.

ب. التنافر الدائري، هو الذي يكون بين كلمتين دلالة على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية. مثل: أيام الأسبوع (سبت، أحد، اثنين، ثلاثاء، أربعاء، خميس، جمعة).

ج. التنافر الرتبي، هو الذي يدل على معان متدرجة من أعلى إلى سفلى أو العكس، مثل: مراحل العمر (جنين، طفل، شاب، رجل، كهل، شيخ).

د. التنافر الانتسابي هو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام، مثل: تفاح، برتقال، موز (فواكه)؛ بقرة، غنيمة، حصان (حيوان أليف).

والعلاقة الدلالية بين ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في نطاق تنافر انتسابي لأن هذه الألفاظ الثلاثة تدل على انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام. والمعنى العام من هذه الألفاظ هو السعادة حيث إن من مقومات السعادة في الحياة الزوجية بناء الأسرة التي تسودها السكينة والمودة والرحمة. وهذه الألفاظ الثلاثة أساس العلاقة النفسية بين

الرجل والمرأة. والزوجة مثل السكن وبغياب المودة والرحمة ينهار هذا السكن. السكن هو سكينة النفس وطمأنينتها واستقرارها ويقوم هذا السكن على أساس المودة والرحمة.

التربية الأسرية

١. مفهوم التربية الأسرية ووظيفتها

التربية لغة معناها الازدياد والنمو أو التنشئة والتغذية. والتربية اصطلاحا عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيا وعقليا ووجدانيا وخلقيا واجتماعيا وجسميا والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها (عبد الحميد، ١٩٨٥: ٢٥).

تعرف الأسرة بأنها الخلية الأولى أو الجزء الأساسي في بنية المجتمع. وتتألف في الوضع الطبيعي من الأب والأم والأولاد. وكلّما كانت هذه الخليّة سليمة ومتماسكة، كان المجتمع بالتالي سليماً ومتماسكاً وقوياً.

تعدّ الوظيفة التربوية من أهمّ الوظائف التي تتولاها الأسرة تجاه أبنائها من خلال تربيتهم ورعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى والمجتمع بخاصة في المرحلة العمرية الأولى لأن طفولة الكائن البشري أطول طفولة بالنسبة للكائنات الحية، ومن ثم نجد الطفل ملتصقا بأسرته لسنوات طويلة.

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الأباء في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تنحصر على توفير الطعام والشراب والكساء والعلاج وغيرها من الأمور المادية فحسب بل تشتمل كذلك على ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والأداب والأخلاق السامية والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة وإبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ورفاق السوء والمخدرات والانحراف الفكري وغيرها من الأعمال السيئة.

٢. أسس التربية الأسرية

تحتوي التربية الأسرية على الأسس التي وضعها الله في الآمور الآتية (عبد الحميد الزنتاني، ١٩٩٣: ٣٠٤)

أ. التربية الجيسمية، إن جوانب الشخصية الإنسانية متكاملة ويؤثر بعضها في البعض الآخر ويتأثر به وهي وحدة مترابطة ولا يمكن الفصل بينها. فإن هناك اتصالا وثيقا وتفاعلا مشتركا بين النفس والجسم، النفس تؤثر في الجسم والجسم تؤثر في النفس ولا انفصال بين هذا وذاك (محمدقطب، د.س :١٢٦).

ب. التربية الروحية، هي ترسيخ القوى الروحية وغرس الإيمان في نفوس الأبناء اشباعا لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم والسمو بنزعاتهم وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله عزّ وجلّ.

ج. التربية العقلية، هي مساعدة الناشئ على التمكّن من المفاتيح الأولى للعلم والمعرفة والكشف عن الاستعدادات والقدرات العقلية وتنمية الاتجاهات العقلية البناءة الإيجابية وتفجير طاقات الإبداع والخلق والابتكار والاختراع بحسن توجيههم وإرشاداتهم بالأساليب التربوية السليمة.

د. التربية الخلقية، يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالميل الفطري إلى الأخلاق وبالتزامه الذاتي بقواعد ومعايير أخلاقية معينة يراعيها في شتى المواقف والاتجاهات. فلا عجب أن النفس البشرية مجبولة على الاستعداد للتكوين الخلقي والتهذيب السلوكي.

هـ. التربية الوجدانية، يتكوّن النمو الوجداني أو الانفعالي من العواطف والمشاعر والأحاسيس والانفعالات النفسية التي يبني عليها سلوك الفرد وتطبع مزاجه الشخصي بطابع خاص وتؤثر في مواقفه واتجاهاته في الحياة وتتأثر بها صحّته النفسية والعقلية والجسدية أبلغ تأثير في مختلف مراحل نموّه وعمره.

٣. المكونات في التربية الأسرية

كانت للتربية الأسرية مكوناتها الخاصة وهي نظام له دور في تقدّم العملية لتحقيق الغرض من النظام. المكونات التعليمية أجزاء من نظام العملية التربوية يحدد النجاح أو

الفشل. ويمكن القول إن سير التربية الأسرية في حاجة ماسة إلى وجود هذه المكونات (أبو دين ناتا، ٢٠٠١) .

من المكونات في التربية الأسرية:

أ. أهداف التربية الأسرية

وهذه الأهداف تنقسم إلى ثلاثة النواحي:

١) الناحية الشخصية، وهي إعداد الأبناء لتحمّل العبء في مواجهة الحياة المستقبلية.

٢) الناحية الخلقية، هي توجيه الآباء وإرشادهم نحو الأخلاق السامية والكريمة وحثهم على الابتعاد عن الأخلاق الرذيلة.

٣) الناحية الاجتماعية، وهي تكوين الشخصية الكاملة في حياتهم مع المجتمع وتحويل الإنسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل مع أفراد المجتمع حتى يصبحوا أعضاء صالحين راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

ب. الآباء

إن وجود الآباء في حياة الأبناء يعنى الحماية والرعاية وهي القدوة والسلطة والتكامل الأسري. من المعروف أن مسؤولية تربية الأبناء تقع على الأب والأم على حدّ سواء. وفي حالة غياب الأب عن الصورة فهذا يعنى أن الأب هو المسؤول عن توظيف دوره في الأسرة.

ج. الأبناء

والأبناء أمانات جعلهم الله عند الآباء وأوصوهم بتربيتهم تربية صالحة لأبدانهم وقلوبهم وعقولهم ودينهم ودنياهم وآخرتهم. ومن هنا ورد الترغيب في تربية الأبناء وفرض على الآباء تربية صالحة إسلامية صحيحة بالقدوة الحسنة والتعليم النافع ليكونوا صالحين في أنفسهم وحياتهم وبعد موتهم فهم في كل وقت يدعون لآبائهم بالمغفرة والرحمة.

التضمين التربوي الأسري من معاني ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في القرآن الكريم

التضمين التربوي الأسري من معاني ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في القرآن الكريم يتعلق بتربية الأبناء التي تتأسس على الرحمة والمحبة. فمن اللازم أن تقوم التربية الأسرية على المبادئ النفسية التي تستمد من القرآن الكريم ومنها ما يعتمد على محاور السكينة والمودة والرحمة بوصفها وحدة مترابطة متماسكة في بناء الأسرة السعيدة. تتحقق التربية الأسرية على هذه المحاور بمراعاة الخصائص المعانية المتعلقة بها على حدة كما يلي:

١. محور السكينة، بمراعاة النقاط الآتية : (١) الاستقرار؛ (٢) النزول (٣) الأنس أو الاستئناس؛ (٤) الطمأنينة.
٢. محور المودة، بمراعاة النقاط الآتية : (١) المحبة والألفة؛ (٢) الأخلاء؛ (٣) الصلة؛ (٤) الحب والثناء الحسن.
٣. محور الرحمة، بمراعاة النقاط الآتية: (١) الجنة؛ (٢) الرزق؛ (٣) الخير؛ (٤) النعمة.

النتائج

النتائج المحصولة من هذا البحث ما يلي: (١) استعمال ألفاظ سكينة ومودة ورحمة منها ما يستعمل في آيات مستقلة وهي الأكثر وما يستعمل في آية واحدة وهي في الآية (٢١) من سورة الروم. (٢) من المعاني المعجمية للفظ سكينة الطمأنينة والاستقرار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف و لفظ مودة بمعنى محبة الشيء وتمني وجوده ولفظ رحمة بمعنى رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم. ومن المعاني السياقية للفظ سكينة الاستقرار والنزول والأنس والطمأنية؛ والمعاني السياقية للفظ مودة منها المحبة والألفة والأخلاء والصلة والحب والثناء الحسن؛ وللفظ رحمة منها الجنة والرزق والمطر والخير والنعمة والنبوة. (٣) العلاقة الدلالية بين ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في نطاق تنافر انتسابي لأن هذه الألفاظ الثلاثة تدل على انضواء مجموعة من الكلمات تحت المعنى العام وهو السعادة حيث إن من مقومات السعادة في الحياة الزوجية بناء الأسرة التي تسودها السكينة والمودة والرحمة. (٤) أن لمعاني ألفاظ سكينة ومودة ورحمة في القرآن الكريم تضمينا تربويا أسريا يتعلق بتربية الأبناء التي تتأسس على الرحمة

والمحبة لأن من أهم دعائم التربية الحب والعطف والرحمة. فمن اللازم أن تقوم التربية الأسرية على المبادئ النفسية التي تعتمد على محاور السكينة والمودة والرحمة بوصفها وحدة مترابطة في بناء الأسرة السكينة.

المراجع

Al Fauzan, Abdurrahman bin Ibrahim. 2002. *Idhāat li Mu'allimī al Lughah al 'Arabiyyah Li Ghairi al Nathiqīna Bihā*. Beirut: D Acep r Ilmiyah.

Al Khuli, Muhammad Ali. 1982. *Asālīb Tadrīd al Lughah al'Arabiyyah*. Riyadh: al Malakat al 'Arabiyyah.

Al Nāqah, Muhammad Kāmil. 1985. *Ta'līm al Lughah al 'Arabiyyah li Nāthiqīna Bilughāti Ukhra*. Saudi: Jami'ah Ummul Qura

Al Shabūnī, Muhammad Ali. *Shafwatu al Tafāsir*. Beirut: Dār al Qurān al Karīm.

Arikunto, Suharsimi. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: pt. Rineka Cipta.

Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Ibrahim, Abdul Alim. 1962. *Al Muwajjih al Fanni limudarris al Lughah al 'Arabiyyah*. Kairo: Daar al Ma'arif.

Lubis, Amani. 2018. *Al amn al Usrī min Mandzūr al Islām*. Jakarta: Pustaka Cendekiawan.

Mandzur, Ibnu .1991. *Lisān al 'Arab*. Beirut: Daar al Shādir.

Mujahid, Abdul Karim. 1985. *Al Dilālah al Lughawiyyah 'Inda al 'Arab*. Urdun: Dār al Qadlā.

Shalih, Sa'ād Ibrahim. 2000. *Adlwāu 'Alā Nidzām al Usrah fi al Islam*. Jeddah: Tahamah.

Tinungki, G. M. (2015). *The Role of Cooperative Learning Type Team Assisted Individualization to Communication Ability in the Subject of Probability Theory*. Journal Of Education and Practice, 6 (32).

Umar, Ahmad Mukhtar. 1992. *'Ilm al Dilālah.* Kairo: Dār al Ihyā al Turāts al 'Arabi.

Arikunto, Suharsimi. 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek.* Jakarta: Rineka Cipta.

Chaer, Abdul. 2002. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia.* Jakarta: Rineka Cipta.

Djajasudarma, T. Fatimah. 1993. *Metode Linguistik: Ancangan metode penelitian dan kajian.* Bandung: Eresco.

—. 1999. *Semantik I Pengantar ke Arah Ilmu Makna.* Bandung: Refika.

Gunawan, Heri. 2016. *Dasar-dasar Metodologi Penelitian Pendidikan.* Bandung.

Narimawati, Umi. 2009. *Metodologi Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif, Teori dan Aplikasi.* Bandung: Agung Media.

Natta, Abuddin. 1998. *Al Quran dan Hadits.* Jakarta: PT Raja Grafindo.

Nazir, Muhammad. 1998. *Metode Penelitian.* Jakarta: Ghalia Indonesia.

Pateda, Mansoer. 2001. *Semantik Leksikal.* Jakarta: Rineka Cipta.

Tajudin, Nur. 2017. *Semantik Bahasa Arab Pengantar Studi Ilmu Makna.* Bandung: SEMIOTIKA

'Āsyur, Muhammad Thāhir Ibn. 1984. *Tafsīr al Tharīr wa al Tanwīr.* Tunis. Jam'ī Huqūq al al Thab' Mahfūdzah li Dār al Tūnisiyyah li Nasyr.

Katsir, Ismail. 1999. *Tafsīr al Qurān al 'Adzīm.* Dār Thoyibah li Nasyr wa al Tauzi'.